كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الثاني

أستاذ المادة : د . منير عبود جديع

اسم المادة باللغة العربية : عصر النهضة الاوربية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Renaissance

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية: الاستكشافات الجغرافية

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية : Geographical explorations

... التقدم الاقتصادي والاستكشافات الجغرافية المجتمع الأوربي في القرن الرابع عشر

كان أكثرية المجتمع الأوربي قبل عام 1500 يعيشون في الأرياف ومهنتهم الزراعة واغلب المدن التي كانت موجودة في الإمبراطورية الرومانية القديمة انقرضت وزالت عن الوجود بسبب الأوضاع غير المستقرة وانعدام الأمن وانقطاع التجارة قبل القرن الحادي عشر وتستثنى من ذلك بعض المدن الإيطالية , لم تكن الظروف مواتية لسكان الريف أن يسكنوا أو يعيشوا في المدن في العصور الوسطى للأسباب التالية

1. **اللامركزية في الحكم إذ كان الحكم عبارة عن قلاع النبلاء والأمراء .**
2. **سيطرة الإقطاع على مهنة الزراعة وكان المزارع تابع للأرض والسيد الإقطاعي.**

- 3 التجارة كانت في مستوى ضعيف إذا لم تكن معدومة بسبب تكاليف النقل وعدم وجود حافز لإيجاد أسواق .

4– قلة الإنتاج وعدم وجود الفائض من المواد الأولية لإدامة مجتمع واسع يستهلك الفائض لمجتمع المدينة .

5. كان المزارع فضال عن قيامه بواجبه يؤدي واجبات أخرى ويدفع الضرائب إلى النبيل .

الاقتصاد الريفي :

قبل القرن الرابع عشر لم يحدث تغيير جوهري في الحياة الريفية في معظم أوربا وذلك لأسباب التي ذكرناها أنفا , فضال عن الإقطاعية لم تكن الوحدة الأساسية منذ القرن الرابع عشر فلم تكن المناطق كلها صالحة للزراعة الأمر الذي لم يساعد على تجمهر السكان فيها ولم تنل منها الإقطاعية , بدأ التمدن والاستقرار في المدن والهجرة إليها من الأرياف في مطلع القرن الحادي عشر الأمر الذي أدى إلى أن تشترك المدن في الاقتصاد الريفي في شمال ووسط ايطاليا وانكلترا والأراضي المنخفضة بالطرق التالية

1 . استغلال الثروة التي تجمعت في المدن في الأراضي التي أصبحت معرضة للبيع أو للإيجار الطويل الأمد , ذلك إن امتلاك الأراضي كان مصدرا لألمن والاستقرار والهيبة وجلب الفوائد والأرباح للمالك .

2 .إن استمرار الهجرة من الريف إلى المدينة قلل من الضغط السكاني على الريف لكن بنفس الوقت خلق مشكلة أخرى في المدن بسبب إن المهاجرين أصبحوا مستهلكين , الأمر الذي وجب عليه زيادة الإنتاج الريفي لمواجهة الطلب في المدينة .

– 3 وزعت المدن الإنتاج الزراعي في المراكز الاستهلاكية الجديدة وأصبحت المدينة هي القوة المسيطرة على الريف .– 4 اشتكى سكان الأرياف من سيطرة أهل المدينة عليهم ولاسيما في المدن الإيطالية , إذ كان الوسطاء يفتعلون الأزمات بسبب خزن المنتجات الافتعال ندرة البضاعة وبالتالي ارتفاع أسعارها.

واتبعت بلدية المدينة إجراءات للحد من تلك الظاهرة وهي بوضع شروطا للمزارعين لبيع محاصيلهم وتعيين أماكن للبيع وأتعبت من القرن الرابع عشر أساليب الحقول الثالث في الزراعةفي بعض المناطق وأسلوب الحقلين في مناطق أخرى لزيادة الإنتاج الزراعي .

حدثت تغييرات كبيرة في القرن الرابع عشر في الزراعة واستملاك الأراضي أسباب هي :

1. قل عدد السكان في المناطق الريفية في أوربا الشمالية والغربية والجنوبية بسبب المجاعة والأمراض والأوبئة .

2. قضت المجاعة والطاعون على الأيدي العاملة بسبب الهجرة من الريف إلى المدينة .

3– ندرة العمال والمزارعين في المناطق الريفية جعلت الأجور مرتفعة والأراضي أصبحت رخيصة .

4– لم تستغل الأراضي الزراعية جميعها إلا التي امتازت بخصوبتها .

5. التكيد على نوع واحد من الإنتاج من الزراعة والتي تجد سوقا رائجا لبيعها بحسب حاجة السكان .

6. خصصت مساحات واسعة للمراعي وتربية الأغنام والمواشي التي كانت منتجاتها من الصوف واللحوم وألبان والجلود تدر أرباحا طائلة .

7. بسبب قلة الأيدي العاملة من المزارعين استطاع أن يشتري القن حريته مقابل المال أو اشتراكه بالمحصول مع صاحب الأرض حسب الاتفاق .

الصناعة والتجارة

لم تكن هناك تجارة خارجية إلى البلدان البعيدة إلا في بعض المدن الساحلية في أوربا على البحر المتوسط إذ كان الاقتصاد الأوربي مبني على الاكتفاء الذاتي منذ العصور الوسطى إلى القرن الحادي عشر وفي ظل النظام الإقطاعي كان القنان يقومون بصنع السلع الضرورية كالات الزراعية وأثاث المنزلي والملابس والصياغة وغيرها لتموين النبلاء بما يحتاجونه أو لسد حاجاتهم الشخصية , لكن الأمر تغير إذ ظهرت المدن وتغير الاقتصاد الريفي وظهر اقتصاد جديد مبني على تقسيم العمل وبدأت الريف والمدينة يكمل بعضها بعضا , فاقتصر الريف على أنتاج المواد الغذائية والمدينة تركزت على الإنتاج الصناعي وتقسيم العمل بين الخبازين والقصابين والنجارين والحدادين وبقية الصناعات الأولية